

(077-567) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشي عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد عليكم السلام. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال وحدثنا قتيبة بن سعيد - 00:00:00

وهو الثقفي قال عن مالك بن انس وهو ابن ابي عامر الاصبحي قال عن عبدالله بن ابي بكر واظنه ابن عمرو ابن حزم الانصاري قال عن ابيه ابو بكر ابو محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري - 00:00:30

ان عبدالله ابن قبس ابن مخرمة اخبره عن زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه انه قال لارمقون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين - 00:01:02

ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون التي قبلهما ثم صلى ركعتين - 00:01:33

وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر بذلك ثلاث عشرة ركعة وهذا فيه انه صلى عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر ركعة والغالب انه كان يصلی من الليل احدى عشر ركعة كما في حديث عائشة قالت ما زاد في رمضان ولا في غيره. على احدى عشرة ركعة - 00:01:57 وهنا صلى ثلاثة عشر وعندما كبر عليه الصلاة والسلام صلى تسعة ركعات وقد قال ربنا عز وجل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - 00:02:36

فصلاة الليل ليس لها حد الا بطلوع الفجر نعم وكما قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليصلِي واحدة توتر له ما سبق او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:57

قال وحدثني حجاج بن الشاعر قال حدثني محمد بن جعفر المدائني ابو جعفر قال حدثنا وارقى عليكم السلام واوقات بن عمر اليشكوي قال عن محمد بن المندر التيمي قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - 00:03:23

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفو فانتهينا الى مشعرة ايش قال وهي الطريق الى عبور الماء من حافة النهر فقال الا تشرع يا جابر؟ قلت بلى. قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

واشرعت قال ثم ذهب ل حاجته ووضعت له وضوءا قال فجاء فتوضاً ثم قام فصلى في ثوب واحد قال بين طرفيه وهذا فيه مشروعية الصلاة في الثوب الواحد فقمت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه - 00:04:30

فعل كما فعل بابن عباس نعم عندما جاء وصف عن يساره جعله عن يمينه وفعل مع جابر ايضا عندما فعل ذلك فعل معه نفس الشيء قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي وابو بكر بن ابي شيبة - 00:05:14

وهو العبس جميرا عن هشيم وهو ابن بشير الواسطي. قال ابو بكر حدثنا قال اخبرنا ابو حوة وشف لنا ابو بكرنبي حوا واصل بن عبد الرحمن نعم قال انا الحسن ابن ابي الحسن البصري - 00:05:46

قال عن سعد بن هشام ابن عامر قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلِي افتتح صلاته برکعتين خفيفتين - 00:06:23

وافتتاح الصلاة برکعتين خفيفتين صلاة الليل هذا والله اعلم فيه حكمة وهو انه اذا ابتدأ صلاته بالتخفيض وتسهل عليه باقي ماذا

باقي الصلاة صلاة الليل الاصل فيها الاطالة وتستمر ساعات احيانا بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

فانت اذا افتتحت الصلاة بركتين خفيتين ثم جئت بعد ذلك بركتين اطول تقول انا الان في الركعة الثالثة او الرابعة يعني كانك انتصفت في الصلاة فهذا مما يخفف لكن لو ابتدأت من البداية بركتين طويتين - [00:07:24](#)

يعني سوف يستنزل الانسان قد يستنزل الانسان الصلاة وفي الحقيقة ان يعني ايضا في كل الامور تبدأ ماذ؟ تدريجيا في كل الامور حتى في عليكم السلام في مشيك يعني تبدأ - [00:07:51](#)

بداية خفيفة ثم تسوى اذا احبيت ان تسرع وايضا حتى في سيارتك اول ما تبدأ يعني على تبدأ بالتحفيض ثم ان اردت ان تسرع تسرع نعم قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابو اسامة - [00:08:11](#)

وهو حماد بن اسامة القرشي قال عن هشام وهو عفوا عن هشام وهو ابن حسان القدوس قال ام محمد هو ابن سيرين الانصاري مولاهم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:08:36](#)

عليكم السلام قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته بركتين خفيتين وهذا فيه الامر بذلك قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو الثقفي. قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبجي - [00:09:01](#)

قال انا بالزبير محمد بن مسلم بن تدوس المكي ولعل الشيخ عبد الرحمن ينتبه قال عن طاووس وهو بن كيسان اليماني قال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق - [00:09:57](#)

والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبتخاصلت وعليك حاكمت فوق اللي ما قدمت واحترت واسرت واعلنلت انت الهي لا الله الا انت - [00:10:27](#)

عليكم السلام هذا الحديث العظيم فيه هزا الدعاء العظيم وهو عند القيام الى الصلاة وهو في جوف الليل وكأن هذا بمثابة الافتتاح نعم هو لا شك وفي يعني قال اذا قام الى الصلاة - [00:10:55](#)

والظاهر والله اعلم ان هذا يعني بعد التكبير بعد تكبيرة الاحرام ولعله يراجع اكثر الذي يظهر ان هذا بعد تكبيرة الاحرام وتتبع الفاظ الفاظ هذا الحديث وفي هذا تكرار الحمد لله عز وجل - [00:11:31](#)

والله عز وجل كتابه مفتح بالحمد ولذا كان عليه الصلاة والسلام يفتح خطبه بالحمد وهو من اسباب ايضا الاجابة عندما يدعو الانسان ويفتح دعاءه ويفتح دعاءه بالحمد ماشي وفي هذا الحديث انه سبحانه وتعالى نور السماوات والارض - [00:12:06](#)

وانه قيام بمعنى مقيم. السماوات والارض ومن فيهن وانه رب السماوات والارض ومن فيهن وانه هو الحق ووعده حق وقوله حق ولقاوه حق والجنة حق والنار حق والساعة حق نعم - [00:12:47](#)

ثم قال اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت ففي هذا التفویض لله عز وجل التفویض الكامل وعليك انت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت بعد ذلك - [00:13:09](#)

يأتي الدعاء بعد الثناء على الله عز وجل يأتي الدعاء. نعم. ولذا قال اللهم فاغفر لي او قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت نعم طبعا جا في روایة عند ابن خزيمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

اذا قام للتهجد قال بعد ما يكبر اللهم لك الحمد نعم وعليه بوابة ابن خزيمة. اذا هذا كما تقدم بمثابة افتتاح الصلاة ثم بعد الثناء يأتي الدعاء فقال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت واسرت واعلنلت - [00:14:11](#)

فاما اشتمل هذا عليكم السلام على استغفار الله عز وجل لكل الخطايا والذنوب ما قدمت وما اخرت عليكم السلام وما اسر عليه الصلاة والسلام وما اعلن نعم وعند ابي داود ايضا ان بعد التكبير. نعم - [00:14:45](#)

قال حدثنا ثم قال انت الهي لا الله الا انت فانت الذي تغفر الذنوب وانت الذي تستر العيوب؟ نعم فهذا فيه كأنه توسل بالوهبة الله عز وجل وبالتالي فيعني انا عبدك وانت الهي وربني. اذا فاغفر لي - [00:15:13](#)

وأقبل مني نعم قال حدتنا عمرو الناقد او فاغفر لي ذنبي قال حدتنا عمر الناقد وهو عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي وابن نمير وهو محمد ابن عبد الله - [00:15:42](#)

وابن ابي عمر وهو العدنى محمد ابن يحيى قالوا حدثنا سفيان وهو ابن عبيبة قال وحدثنا محمد بن رافع وهو النيسابورى. قال حدثنا عبدالرازاق وهو ابن همام قال اخبرنا ابن جبيج وهو عبد الملك كلاهما - [00:16:02](#)
اي سفيان بن عبيبة وبين جبيج كلاهما عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال اما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث ما لك - [00:16:37](#)

السابق لم يختلفا الا في حرفين. قال ابن ابن جريج مكان قيام قيم نعم وهم بمعنى واحد ولكن قيام صيغة مبالغة وقال وما اسررت واما حديث ابن عبيبة فيه بعض زيادة ويخالف مالكا وابن جريج - [00:16:55](#)

باحرف ولم يبين هذه الاحرف قال وحدثنا شيبان ابن فروخ وهو التميمي الحبطي قال حدثنا مهدي وهو ابن ميمون الازدي قال حدثنا عمران القصیر قال حدثنا عمران القصیر قال عن قيس ابن سعد - [00:17:20](#)

المكي قال عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي ومحمد بن حاتم بن ميمون وعبد بن حميد - [00:17:54](#)

الكشي وابو معن او وقاشي قالوا حدثنا عمر ابن يونس اليمامي الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمار العجلاني اليمامي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير اليمامي قال حدثنا ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهبي - [00:18:23](#)
قال سألت عائشة رضي الله عنها ب اي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته اذا قام من الليل. قالت كان اذا قام من الليل افتح صلاته اللهم رب جبرائيل - [00:18:47](#)

الله رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل وهؤلاء كما تعلمون كبار الملائكة وخاصة جبريل عليه السلام وميكائيل موكل بالقطر واسرافيل بالنفح في الصوف قاطع السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:19:10](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم عليكم السلام وهذا فيه الثناء ايضا على الله عز وجل قبل الدعاء ثم بعد ذلك دعا الله عز وجل ان يهديه الى الصراط المستقيم مما اختلف فيه - [00:19:58](#)
الناس ومما اختلف فيه من الحق اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو بالهدایة الى الحق فما بالك بغيره وهو الذي نزل عليه الحق نعم فنسأله عز وجل ان يهدينا الى الحق - [00:20:38](#)
ولعل نقف عند هنا امين وقبل ان نبدأ جامع بعيسي لعل نتفهوى بعض الشيء - [00:21:08](#)